المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة

# امتحان نيل شهادة البكالوريا

الشعبة أو المسلك : .....

تاريخ الامتحان : .....

المادة : .....

رقم الأرشفة

1307/52

| النقطة النهائية | |
|---|---|
| بالأرقام | 20../20 |
| بالحروف | عشرون |

إسم وتوقيع المصحح(ة) : .....

النقطة الجزئية

04,00

## الموضوع الثاني:

تُعتبر السّياسة مجالاً خصباً، وذلك البُعد الأنْسيُوميّ الذي يقوم على البحث في أسس الفعل الإنساني الذي يروم تنظيم حياة المواطنين في مجالات واعتبارات عدة: اقتصادياً، ثقافياً واجتماعياً إذ هذا المجال الفنيّ والتربيّ يُعدّ من أهم الممارسات الجماعية السّياسية التي تجعل منا الوجود الإنساني وجوداً منظماً خاضعاً لمبادئ قانونية وأخلاقية مُهمة، فبالأخلاق يُتمّيز ويُعرف الإنسان كإنسان، فهذه الممارسات والقوانين توجد في إطار ما يسمى بالدولة التي تخدم المواطنين وتحقق لهم كل من السلم والأمن وتحافظ على سلام وتماسك المجتمع. فالشخص هو الذي قال عنه أرسطو ذات يوم "حيوان مدني سياسي" فهذا بعد من الأبعاد المتعددة المختلفة الأخرى التي تميّز الكائن البشري.

فإن القولة الماثلة أمامي قيد التحليل والمناقشة ضمن مجال السياسة، والتي تحيل درس مفاهيم الدولة وهو مفهوم الدولة وبالضبط قضية "مشروعية الدولة وغاياتها" هذا ما يجعلنا في مأزق وحيرة أمام المفارقة التي يُضمرها هذا الموضوع بحيث أن وجود الدولة ضامن فعلا لمجموعة من المتطلبات للمواطن منها: التماسك المجتمعاتي، الأمن، السلم، فهي تخدم أفرادها وتحقق مطالبهم المختلفة، في حين أنها غاية في نفسها ولا بد لها من حدة مصالحها الخاصة واعتبار نفسها غاية الغايات. وفي هذا الإطار تتبادر في أذهاننا ثلة من الإشكالات التي يمكن إجمالها على الشكل التالي: إذن، فما الدولة؟ وما المجتمع؟ وما التماسك؟ هل يؤدي فعلا غياب الدولة إلى انتشار قيم الرذيلة كالفوضى مثلا وهذا ما يبين أن وجودها ضروري، مشروع أي ضامن لتماسك المجتمع وأمنه، أم أنها غاية في ذاتها ولا يهمها إلا مصالحها الخاصة؟

إنّ الواجب المنهجي يفرض علينا في تحليل هذه القولة إستخراج وبيان أطروحتها العميقة، إذ أن القولة تراهن على أطروحة مفادها أن غياب الدولة يقود إلى انتشار الفوضى، ومن هنا يصبح الحفاظ على تماسك المجتمع مستحيلا، إذ أنها تعتبر ذلك الإطار المنظم لسلوكات المواطنين، تسهر على خدمة مصالح المجتمع والحرص على الحفاظ عن تماسكه وأمنه، علاوة على تحقيق متطلباته

مجموع نقط

- تنبيه: يمنع على المترشح أن يوقع أو يضع أية علامة في ورقته تبين هويته.

Scanné avec CamScanner

النقطة الجزئية

وبالتالي فوجود الدولة ضروري، مشروع ومُهم جراء غاياتها النبيلة الفضيلة التي تتمثل في تحقيق السلم والأمن فضلا عن الحفاظ على تماسك وانسجام وتلاحم المجتمع. ولبناء أطروحته إستند صاحب المقولة على عمود مفاهيمي تضمن: رصين، متماسك ومتعالق فيما بينه ويتضح في المفاهيم التالية: بحيث شكل مفهوم الدولة أحد أعمدة المقولة والذي يُحيل إلى ذلك الإطار المنظم المتكون من مجتمع مدني يقوم على تلبية حاجيات المواطنين وفق مبادئ قانونية وأخلاقية. عطفا عن مفهوم المجتمع الذي يعني مجموع أفراد مُختلفة اللون، العرق، اللغة لكنها يجمعها إطار مشترك تقطن فيه، تحتاج للدولة لكي تحقق مُختلف مطالبها المهمة. وهناك كذلك مفهوم التماسك إذ يتخذ مفهوم الإنسجام والتلاحم الذي يعد غاية سامية أخلاقية تسعى إليها كل من الدولة والمجتمع (المواطنين). تبعا لذلك تبرز بين المفاهيم علاقة إتصال وتأسيس بحيث أن غاية وأساس وجود الدولة هو تحقيق تماسك وتضامن المجتمع والبعد عن كل أنواع العنف السلبي وأشكاله وبالتالي التوصل إلى المبتغى والمراد ألا وهو البعد عن إنتشار الفوضى واحتمالات الشر والفساد المجتمعاتي، وكنتيجة لهذا، الوصول إلى تماسك المجتمع وانسجامه مع روح الخطاب الفلسفي وكذلك لإثبات ولإقناعنا بأطروحته يمكن القول أن الدولة الشاعية لترسيخ قيم الإخاء ونبذ كل الفوارق الاجتماعية وكل كذلك أنواع العنف وأشكاله، زيادة على التشجيع على التفكير والتعبير الحر، الغاية من وجودها هو الأخذ بعين الإعتبار مصالح المواطنين ومطالبهم العامة، إضافة إلى الحفاظ على التماسك والأمن الاجتماعي. فغيابها يؤثر بشكل سلبي على الوجود الإنساني السياسي. لنفترض أو نتخيل الوجود البشري دون دولة، كيف سيكون وضعنا؟ مثل الحيوانات التي لا تعرف سوى تحقيق حاجياتها البيولوجية. هذا الوضع لا شك أنه سيؤدي بالبشرية للهلاك وسيؤثر على بقاء النوع البشري. وبالتالي فعدم وجود الدولة وغيابها هو لا وجد محزن للبشرية بأكملها لذلك سيصبح غاية الحفاظ على تماسك المجتمع مستحيلة. إذا قمنا بإستقراء الواقع فسنجد مثال اكتظاظ الملعب، وهنا وجود الدولة مهم ويلعب دور جد مساهم، فإذا غابت في هذا الوضع هل سيكون الأمن؟ بالطبع لا بتاتا. فغيابها جد مؤثر في المجتمع، وسيؤدي إلى الإختلال واللاإستقرار ويُصبح إستحالة الحفاظ على التماسك للأفراد. فبوجود الدولة نتمكن من تحقيق وجود للإنسجام المجتمعاتي والوصول إلى غاية الأمن والسلم والحرية بجميع أنواعها.

إن التصور السالف الذكر يحمل بين طياته قيمة ومكانة بالغة ومُهمة إذ أنه إهتم بموضوع غني جدلي فيه نوع من التسيم وكذلك شائك، فهو موقف يؤسس لما هو أخلاقي إنساني

05,00

مجموع النقط الصاعدة

- تنبيه: يمنع على المترشح أن يوقع أو يضع أية علامة في ورقته تبين هويته.

NOTATION PARTIELLE

إذ أن وجود دولة مؤسسة لغاية نبيلة فضيلة وسامية، ألا وهي تحقيق على أرض الواقع تماسك المجتمع والأمن، السلم والنبذ للفوارق الاجتماعية وكذلك تعرف قيم فضيلة تعطي رونقا جميلا للمجتمع. فهذا سيجعل الدولة والمجتمع عملة واحدة ولها علاقة تتأسس على التكامل، الإنسجام ولها غايات مشتركة وموحدة. فضلا على أن هذا التصور سيجعلنا نربح ونفوز بمجتمع متماسك خاضع لمبادئ أخلاقية إنسانية فضيلة ومفيدة. إضافة إلى أنه حامل لقيمة نقدية فلسفية تعتبر من المحاولات التي تنبذ نوعية الدولة التي تستغني عن الاهتمام بمصالح المجتمع بكل أنواعها، زيادة على تحقيق التماسك والسلم، الأمن والإنسجام التي تعد كلها قيم تؤثر إيجابا على بنية الأفراد ومحيطهم وتجعل من الوجود الإنساني السياسي وجودا مبنيا وخاضعا لمبادئ أخلاقية بالدرجة الأولى، وسياسية مدنية. وهذا الموقف الذي نجد له امتداد وانصياب للفيلسوف الذي يتضم لفلاسفة العقد الاجتماعي ألا وهو "سبينوزا" والذي يذهب إلى تبني تصور ضرورة وأهمية وجود الدولة لأهميته في تحقيق غايات المواطنين وضمان السلم، الأمن والحرية الفردية للأفراد، فهم يعتبرونها وسيلة لضمان وللتوصل لجملة ومجموعة من المتطلبات المختلفة والمتنوعة. فهذا الفيلسوف قام بمقارنة حالة الطبيعة بالحالة المدنية (الدولة) إذ أن الحالة الأولى تتعرف بالهمجية والحيوانية، أما الثانية فهي حالة حاملة بعد أخلاقي، قانوني، منظم ومرتب ضامن لقيم نبيلة مهمة. رغم قيمة التصور والموقف أعلاه إلا أنه يبقى تصور اختزالي، أحادي البعد غير متسم بالغنى يعرف نوع من التوحد في الرأي، فنجد أنه موقف لا يؤسس كما هو كائن، بل لما يجب أن يكون، زيادة إلى أنه تصور مثالي غير واقعي ثمة ما نجده سوى في الكتب والأفلام. بحيث إذا الدولة احتفظت بأفرادها ومواطنيها فقط فلا شك أنها ستفقد هيبتها وبريقها الخاص، وكذلك كاريزميتها أمام الدول الأخرى وخصوصا الدول المنافسة لها. وبالتالي ستخسر اهتمامها بدفسها ومصالحها الخاصة. وهذا الموقف نجد له تطابق وانسجام مع الفيلسوف الغني عن التعريف "هيغل" الذي نشأ في التصور القائل بأن الدولة جاءت لخدمة المواطن وبأنها وسيلة بالنسبة له. سالكا طريق فكرة كون أن الدولة غاية الغايات، فهي بالنسبة له لا تخدم سوى مصالحها الخاصة المهمة مقارنة مع المجتمع، ولا تسهر سوى على مظهرها أمام الدول الأخرى. فلا يهمها مطالب المواطن ولا مصالحه التي لا تنتهي. وبالتالي فهي غاية في نفسها وليست وسيلة أو لعبة بيد المواطن.

من خلال لحظتي التحليل والمناقشة، فلا بد الوصول إلى خلاصة ومصارحة، إذ أن هذه القضية تعتبر قضية ومحور من

05,00

TOTAL NOTE/PAGE

N. B : Il est interdit aux candidats de signer leur composition ou d'y mettre un signe quelconque pouvant révéler leur identité

Scanné avec CamScanner

Royaume du Maroc

Ministère de l'Éducation Nationale du Préscolaire et des Sports

Série ou Option : .....

Date d'examen : .....

Matière de : .....

Numéro d'archivage

Nom et Signature du correcteur : .....

| Note globale | |
|---|---|
| En chiffres | ...../20 |
| En lettres | ..... |

NOTATION PARTIELLE

مفهوم الدولة، فهي قضية شائكة ومتداخلة، بحيث تصعب حصرها في بعد وحيد، ليس بالأمر الهين تحليلها ومناقشتها. أفرزت لنا هذه الأخيرة قضية مشروعية الدولة وغاياتها بين من يرى فكرة كون أن الدولة وسيلة وخادم بيد المواطنين وغايتها أن تحقق كل من السلم، الأمن والتماسك للأفراد، فهي غاية بالنسبة لها تحقيق والوصول لهذا المبتغى، لكن هناك من شكك بذلك معتبرًا أن الدولة غاية في ذاتها ولديها قيمة ذاتية، والغاية من وجودها هو تحقيق مصالحها، وإظهار رأيها وتحليلها أمام الدول الأخرى. هذا التباين لا يولد إختلافا بقدر ما يسمى غنى وثراء الفكر الفلسفي الذي لا يقبل بالأحادية بقدر ما يظل ويبقى منفتحا على الأسئلة كما تعلمنا من كارل ياسبرز. وفي إعتقادي توصلت إلى أن مجرد التفكير في هذه المواقف الغنية المعبرة عن الموضوع السالف الذكر نسكك فكرة كون أن وجود الدولة يولد وجود لتماسك وانسجام للمجتمع لذلك غيابها لا يؤدي إلا لانتشار الفوضى والفساد، إذ هذا لا يعني ذلك أن الدولة من الأحدر أنها تهتم بما سيطورها ويغنيها، فلابد منها أن تظل حذرة وساهرة على تحقيق مصالحها الخاصة والعامة وعلى أن تبقى لديها هيبة وقيمة في أعين المجتمع. فإلى أي حد تؤثر نوعية غاية هذه الدولة في طبيعة السلطة السياسية بين الحق والعنف؟

03,00

03,00

TOTAL NOTE/PAGE

N. B : Il est interdit aux candidats de signer leur composition ou d'y mettre un signe quelconque pouvant révéler leur identité

Scanné avec CamScanner